شبكة الألوكة
www.alukah.net

# مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

## مخطوطة

آداب الصحبة

## المؤلف

أبو عبدالرحمن السلمي

## الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة لايبزج، بألمانيا.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

BIBL.
VNIVERS.
LIPS.

# كتاب
# آداب الصحبة وحسن العشرة

تصنيف الامام الاوحد ابي عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي رحمه الله تعالى

اذا كنت الكريم فلا ابالي ولو بلغت ذنوبي القطر عدّا
فكم من مذنب في الخلق مثلي يجود ك من لهيب النار عدّا
اليك يا رب قد رفعت حاجاتي وجيت بابك يا رجيّ برغباتي
اقض الحوائج لي برفق لست ارى سواك يا رب من قاض لحاجاتي
وسع بفضلك رزقي كي اعيش به يا قاسم الرزق من فوق السموات
تاخذني بذنب انت تعلمه واغفر بجودك يا رب خطيّاتي
سهل امري واختمها بمنقلبي بعد الممات الى رضوان جنّات
يا خالق الخلق يا من لا شبيه له اسمع دعائي ويسر لي مهمّاتي
يا من تعالى فلا وصف يقوم به للواصفين ولا مدح البريّات
اذا شئت ان تدعو كريما مكرما اذا ما بدت من صاحب لك زلة
فان تصاريف الزمان عجيبة فيوما ترى يسرا ويوما ترى عسرا
بلا اله الا الله واسعه فضاها وارض الله في الارض فسيحة

فقل للقاعدين على هوان اذا ضاقت بكم ارض فسيحة

D.C.430
101 Bll.

www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اكرم خواص عباده بالالفه في الدين، ووفقهم لاكرام عباده المخلصين، وزرقهم الشفقه على المومنين، وزينهم بالاخلاق الكريمه والشيم الرضيه مقتدين في افعالهم واخلاقهم وصحبتهم وعشرتهم بسيد المرسلين، ومتابعين في اثارهم لخاتم النبيين صلى الله عليه وسلم حيث تاديه هو بادب الله عز وجل وتمسك بلطايف اوامره فاثنى عليه به فقال وانك لعلى خلق عظيم، لما ندبه اليه من الاخلاق الكريمه والاشيم الرضيه بقوله تعالى فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله ومما وصفه به من حسن العشره وكرم الصحبه ان قال ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك وسيلت عايشه رضي الله عنها عن خلق النبي صلى الله عليه وسلم فقالت كان خلقه القران، قال الله عز وجل خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين، فالحمد لله الذي اهلهم لهذه الرتبه السنيه، واكرمهم بهذه الاخلاق الرضيه والاخلاق الدنيه، واخبر تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم انه الذي هداهم وهداهم الى اداب صحبه الاخوان والاكابر والاولياء وعراهم من الادناس لهذه الاداب بقوله تعالى لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم، فالالفه اوجبت الاخوه، والاخوه اوجبت حسن العشره وكرم الصحبه، والله تعالى يوفق لذلك من يشاء من عباده، ويعينهم على ذلك

بفضله



بفضله وسعه رحمته انه وليه والقادر عليه وصلى الله على نبيه سيدنا المصطفى واله واصحابه وازواجه وسلم كثيرا

واعلم ان اداب الصحبه وحسن العشره على وجوه ولكل قوم في ذلك وجوه من اداب الصحبه وحسن العشره وعلى المومن ان يحفظ لكل مسلم حق اخوته وحسن صحبته وعشرته وانا مبين في هذه المساله ما يستدل به العاقل على ما وراه من ذلك من حرمات المومنين وتعظيم حقوق المسلمين واخلاق الاولياء والابرار والنجبا الاخيار فمن ذلك ان تعلم ان المسلمين كالجسد الواحد وان على بعضهم ان يعين البعض على الخيرات ويدفع عنه المكاره وبالسند الطويل عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل المومنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد اذا اشتكى عضو منه تداعى باقي الجسد بالحمى والسهر واخبرنا بالسند عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المومن للمومن كالبنيان يشد بعضه بعضا اخبرنا بالسند عن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الارواح جنود مجنده فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف وبالسند الطويل عن شقيق عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الارواح تلاقى في الهواء فتشام كما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف، فاذا اراد الله تعالى بعبد من عبيده خيرا وفقه لمعاشره اهل السنه واهل الستر والصلاح والدين ونزهه عن صحبه اهل الاهواء والبدع والمخالفين فانه روي عن النبي صلى الله عليه وسلم

www.alukah.net

الله قال المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل وبالسند الى ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء على دين
خليله فلينظر احدكم من يخالل قال المظفر
عن المرء لا تسئل وابصر خليله فان القرين بالمقارن مقتدي
وبالسند عن الشعبي قال قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه لرجل وقد كره له
صحبته لا تصحب اخا الجهل واياك واياه فكم من جاهل اردى حليما حين اخاه
يقاس المرء بالمرء اذا ما هو ماشاه وللشئ من الشئ مقاييس واشباه
وللقلب على القلب دليل حين يلقاه
ومن اداب العشرة حسن الخلق مع الاخوان والاقران والاصحاب اقتدا
بسنة النبي صلى الله عليه وسلم وبالسند عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اكثر ما يدخل الناس الجنة تقوى الله وحسن الخلق
وبالسند عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق
حسن وبالسند عن اسامة ابن شريك رضي الله عنه قال قلنا يا رسول
الله ما خير ما اعطى الانسان قال حسن خلق ومن اداب ها تحسين
ما يحاينه من عيوب اخوانه فاني سمعت عبد الله بن محمد المعلم يقول
سمعت عبد الله بن محمد بن سيار يقول المومن يطلب معاذير اخوانه
المسلمين والمنافق يطلب عثرات اخوانه وبالسند الى حمدون القصار
يقول اذا زلت من اخوانكم فاطلبوا له سبعين عذرا فان لم تقبله

قلوبكم



قلوبكم فاعلموا ان المعيوب انفسكم حين ظهر لمسلم سبعون عذرا
فلم تقبله ومن اداب ها معاشرة من تثق بدينه وامانته في ظاهره
وباطنه قال الله تعالى لا تجد قوما يومنون بالله واليوم الاخر
يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباهم او ابناهم والصحبة
والمعاشرة على وجوه فالمعاشرة مع الاكابر والمشايخ بالحرمة
والخدمة لهم والقيام باشغالهم والمعاشرة مع الاقران والاوساط
بالنصيحة وبذل الموجود والكون عند الاحترام مالم يكن اثما والمعاشرة
مع الاصاغر والمريدين بالارشاد والتاديب والحمل على ما يوجبه
ظاهر العلم واداب الشرع واحكام البواطن والهدايه الى تقويمها بحسن
الادب ومن اداب ها الصفح عن عثرات الاخوان وترك تاثيمهم عليها قال
الله تعالى فاصفح الصفح الجميل قيل في التفسير ان لا يكون فيه تقريع
ولا تانيب ولا توقيف ولا معاتبه وقيل هو رضي بلا عتاب وبالسناد
الى الفضيل بن عياض رحمه الله يقول الفتوة الصفح عن عثرات الاخوان
ومما يجب على العبد السعي في طلب علم يتعلمه ليحسن به اداب خدمه
سيده لدرك واجب عليه ان يسعى في طلب من يعاشره ليعينه على
طاعه مولاه فان بعض العلما قال المومن يالف المومن ويواليه طبعا
ويحبه وبالاخبار عن الاصمعي رحمه الله قال قال اعرابي تناسب
مساوي الاخوان يدرك ودهم وواجب على المومن ان يجتنب
عشره طلاب الدنيا فانهم يدلونه على طلبها وجمعها ومنعها وذاكر
الذي يبعده عن طلب نجاته ويقطعه عنها ويجتهد في طلب معاشره

اهل الخير ومن يدله على طلب الاخرة وطلب مولاه كذلك سمعت
يونس بن الحسين يقول قلت لذي النون وقت مفارقته اوصني فقال
لي عليك بصحبة من تسلم منه في ظاهر امرك وتبعث على الخير
صحبته وتذكر الله رويته ومن اداب العشرة قلة الخلاف
على الاخوان ولزوم موافقتهم فيما يبيحه الدين والشريعة
سمعت حمزة بن اسماعيل بن مجبر يقول سمعت اباعثمان الحيري
يقول موافقة الاخوان خير من الشفقة عليهم ومن اداب
العشرة ان تحمد اخوانك على حسن نياتهم وان لم يبلغوا عندهم
العمل فان النبي صلى الله عليه وسلم روي انه قال نية المومن
خير من عمله وقال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه من لم تحمد
اخاه على حسن النية لم تحمده على حسن الصنيعة ومن اداب
ان لا تحسد اخوانه على ما يرى عليهم من اثار نعم الله تعالى
بل يفرح بذلك ويحمد الله تعالى على ذلك يحمده على نعمته على
نفسه قال الله تعالى ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله
من فضله وقال النبي صلى الله عليه وسلم كاد الحسد ان يغلب
القدر وقال صلى الله عليه وسلم لا تحاسدوا ومن اداب
ان لا يواجه احدا من اخوانه بما يكرهه فقد اخبرنا جماعة عن انس
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يواجه احدا
في وجهه بشيء يكرهه ومن اداب ملازمة الحياء في كل حال
لذلك جاء عن الزهري عن سالم عن ابيه قال سمع النبي صلى الله

عليه وسلم



عليه وسلم رجلا يعظ اخاه في الحياء فقال الحياء من الايمان
اخبرنا جماعة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون او بضع
وستون افضلها شهادة ان لا اله الا الله وادناها اماطة
الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان اخبرنا جماعة
عن ابي الخير سمع سعيد بن زيد ان رجلا قال للنبي صلى الله
صلى الله عليه وسلم اوصني قال استحي الله كما تستحي رجلا
صالحا من قومك وبالسند الى ابي بكرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الحياء من الايمان والايمان في الجنة والبذاء
من الجفاء والجفاء في النار وللمعاشرة ثمن فيجب ان يطالب صاحبه بثمن
معاشرته وهو صدق المودة وصفا المحبة فان العشرة لا تتم الا بها
ومن اداب بشاشة الوجه ولطف اللسان وسعة القلب وبسط
اليد وكظم الغيظ واسقاط الكبر وملازمة الحرمة واظهار الفرح
بما رزق من عشرته واخوته ومن اداب ان لا يصحب الا عالما او
عاملا او عاقلا او حليما تقيا كذلك سمعت بالسند الى ذي النون رحمه
الله يقول ما خلع الله عز وجل على عبد من عبيده خلعة احسن
من العقل ولا قلده قلادة اجمل من العلم ولا زينه بزينة افضل
من الحلم وكمال ذلك التقوى وبالسند الى عبد الله بن الحسن عن
ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سعادة

شبكة الألوكة www.alukah.net

المرء ان تكون اخوانه صالحين **ومن ادابها** سلامة الصدور للاخوان
والاصحاب والنصيحة لهم وقبول النصيحة منهم واصله قوله
تعالى الامر الى الله بقلب سليم **وبالسند** الى السري السقطي
يقول من اخلاق الابدال سلامة الصدر والنصيحة للاخوان
**ومن ادابها** ان لا تعد اخوانك وعدا ثم تخلفه فانه من
النفاق قال النبي صلى الله عليه وسلم علامة المنافق ثلاث اذا
حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان **وبالسند**
الى الثوري يقول لا تعد اخاك موعدا فتخلفه فتسبد الى المودة
بعضه **انشد الوزير**

يا واعد الوعد الذي اخلفا ما الخلف من سيرة اهل الوفا
ما كان ما اظهر من ودنا الا سراجا لاح ثم انطفا

**ومن ادابها** صحبة من تستحي منه وتحتشمه ليزجره ذلك
عن المخالفات **قال** احمد بن حنبل يقول سمعت ابي يقول ما
اوقعني في بليه الا صحبة من لا احتشمه **سمعت** جدي يقول
اسماعيل بن نجيد عاشر من تحتشمه ولا تعاشر من لا تحتشمه **ومن**
ادابها ان تحفظ في عشرته صلاح اخوانه لامرادهم ويدلهم
على رشدهم لا على ما يجبونه لدك سمعت اباصالح يقول المؤمن
يعاشرك بالمعروف ويدلك على صلاح دينك ودنياك والمنافق
يعاشرك بالمداعبة ويدلك على ما تشتهيه والمعصوم من فرق



بين الحالتين **ومن ادابها** ان لا تؤذي مؤمنا ولا تجاهل
جاهلا فانه روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله
تعالى يكره اذى المؤمن **قال** الربيع بن خثيم الناس رجلان مؤمن
فلا تؤذه وجاهل فلا تجاهله **ومن ادابها** ان تطلب من اخوانك
حسن العشرة حسب ما تعاشرهم به **اخبرنا** قتادة عن انس رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبد
حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه **قال** سمعت ابا بكر بن عياش يقول
اطلب الفضل بالافضال منك فان الصنيعة اليك كالصنيعة
منك **ومن جامع ادابها** ما قال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه
ثلاث تصفين لك ود اخيك ان تسلم عليه اذا لقيته وتوسع
له في المجلس وتدعوه باحب اسمايه اليه **ومن ادابها** ان تضع
كلام اخيك واموره على احسن الوجوه ما وجدت لها وجها
حسنا **اخبرنا** عن سعيد بن المسيب رحمه الله تعالى قال كتب
الي بعض اخواني من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ضع امر اخيك على احسنه ما لم يات فيه ما يغلبك
**ومن ادابها** السؤال عن اسم الاخوان وعن اسمايهم وعن
منازلهم ليلا تقصر في حقوقهم عمر ابن عمر رضي الله عنهما
قال راني رسول الله صلى الله عليه وسلم التفت فقال الي
ما تلتفت قلت الي اخ لي انا في طلبه فقال يا عبد الله اذا
احببت رجلا فسله عن اسمه واسم ابيه واسم جده وعشيرته

ومنزله فان مرض عدته وان استعان بك في حاجه اعنته

**ومن آدابها** مجانبه الحقد ولزوم الصفح والعفو عن الاخوان

**اخبرنا** هلال بن العلا يقول جعلت على نفسي ان لا اكافي احدا بسوء ولا عقوق وذهب الي هذه الابيات

لما عفوت ولم احقد على احد ارحت نفسي من غم العداوات
اني احييي عدوي عند رويته لادفع الشر عني بالتحيات
واطهر البشر للانسان ابغضه كانه قد حشا قلبي مودات
ومن لم يغمض عينه عن صديقه وعن بعض ما فيه تمت وهو عاتب
ومن يتتبع جاهدا كل عثره يجدها ولا يسلم له الدهر صاحب

**ومن آدابها** ملازمه الاخوان والمداومه عليها ومجانبه الملال فانه روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال احب الاعمال الي الله تعالى ادومها وان قل **عن** محمد بن واسع قال ليس للمولى صديق ولا للحاسد غني **ومن آدابها** الاغضاء عن الصديق في بعض المكاره

**انشد لي** صبرت على بعض الاذى بخوف كله ودافعت عن نفسي بنفسي فعزت
وجرعتها المكروه حتى تدربت ولو جرعتها جملة لاشمأزت

**غيره** فيا رب عز شاق للنفس ذلها ويا رب نفس بالتذلل عزت

**مفرد** اغمض عيني عن صديقي تعمدا كاني بما ياتي من الامر جاهل
وما بي جهل غير ان خليقتي تطيق احتمال المكره فيما تحاول الذل
اغمض للصديق عن المساوي مخافه ان اعيش بلا صديق

اذا كنت في كل الامور معاتبا صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه
فعش واحدا او صل اخاك فانه مقارف ذنب مره ومجانبه
اذا انت لم تشرب مرارا من القذا طبيت واي الناس تصفو مشاربه

**ومن آدابها** ان لا تستخف باحد من الخلق وتعرف محل كل واحد منهم وتكرمه على قدره **قال** ابن المبارك مر استخف بالعلما ذهبت اخرته ومن استخف بالامرا ذهبت دنياه ومن استخف بالاخوان ذهبت مروته **ومن آدابها** ان لا تقطع صديقا بعد ان صادقك ولا ترده بعد ان قبلته **سمعت** قال الخليل بن احمد لا تواصل صديقا الا بعد تجربه فاذا صادقته فلا تقاطعه فهو من بلا صديق خير من مومن كثير الاعدا **قال** حمدون القصار اقبلوا اخوانكم بالايمان وردوهم بالكفر فان الله عز وجل اوقع ما بين هذين في مشيته فقال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء **ومن آدابها** ان المومن اذا ظفر باخ له او صديق ان لا يضيعه ويعلم ان الاخوه والصداقه عزيزه **قال** بشر هلال بن العلا الرقي يقول كتب فيلسوف الى في رجته ان اكتب الي بشيء ينفعني في عمري فكتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم استوحش من لا اخوان له وفرط من قصر في طلبهم واستفرط منه من وجد واحدا منهم فضيعه بعد وجدانه الكبريت الاحمر ايسر من وجدان اخ او صديق موافق فاني لفي طلبهم منذ خمسين سنه فما ظفرت الا بنصف اخ فتمرد علي وانقلب واعلم ان الناس ثلاثه معروف واصدقاء واخوان فالمعروف بين الناس كثير والاصدقاء عزيز والاخ اقل ما يوجد

ومن آدابها التواضع للاخوان وترك التكبر عليهم اخبرنا جماعة عن عباس
ابن جمار انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اوحى
الي ان تواضعوا حتى لا يفخر احد على احد وبالسند الى انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع لا يصبن الا بعجب الصمت
وهو اول العبادة والتواضع وذكر الله وقلة الشيء قال المبرد النعمة
التي لا يحسن عليها صاحبها التواضع والبلاء الذي لا يرحم صاحبه فيه
العجب ومن جوامع آدابها ما سئل عثمان عن الصحبة فقال الصحبة
مع الله تعالى بحسن الادب ودوام الهيبة والمراقبة والصحبة مع
الرسول صلى الله عليه وسلم بملازمة العلم واتباع السنة والصحبة
مع الاولياء بالاحترام والحرمة والصحبة مع الاخوان بالبشر والانبساط
وترك الانكار عليهم ما لم يكن خرق شريعة او هتك حرمة قال الله
تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم خذ العفو وامر بالعرف واعرض
عن الجاهلين والصحبة مع الجهال بالنظر اليهم بعين الرحمة ورؤيته
نعمة الله عليك حيث لم يجعلك مثله والدعاء لهم ليعافيك الله
من بلاء الجهل ومن آدابها حفظ المودة القديمة والاخوة الثابتة
كذلك روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله يحب حفظ الود
القديم وان امراة دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فادناها فقيل له
في ذلك فقال انها كانت تاتينا ايام خديجة وان كرم العهد من الايمان
اخبرنا بسنده عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثل
معناه وبالسند الى جعفر الخلدي يقول من احب ان تدوم له المودة
فليحفظ مودة اخوانه القدماء انشدني

"ما دامت النفس على شهوة الزمن ودصديق امين"
"من فاته وداخ صادق فذلك المغبون حق اليقين"



قال بعض الحكماء السلف عاشروا الناس معاشرة ان عشتم
حنوا اليكم وان متم بكوا عليكم ومن آدابها ما سيل ابو
عثمان الحيري كيف يصحب المومن اخاه على شرط السلامة قال
يوسع على اخيه ماله ولا يطمع في ماله وينصفه ولا يطلب
منه الانصاف ويستكثر قليل بره ويستصغر ما منه اليه ومن
آدابها ان يكون اكرامه لاخوانه اكثر من كرامته لنفسه
وسيل ابو عثمان عمن يعاشر الناس ولا يكرمهم ويتكبر عليهم فقال
ذاك لقلة رايه وعقله فانه يعادي صديقه ويكرم عدوه فان
اخوانه في الله اصدقاءه ونفسه عدوه وروي عن النبي صلى
الله عليه وسلم ان قال اعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك
قال القاسم بن محمد قد جعل الله في الصديق البار عوضا من الرحم
المدبرة ومن آدابها معرفة حقوق الفقراء والقيام بحوائجهم وآدابهم
اخبرنا بالسند الى عقيل عن ابي زرارة رضي الله عنهما قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يانف ولا يستكبر ان يمشي مع الارملة
والمسكين فيقضي له حاجته ومن آدابها ملازمة الادب مع الاخوان
وحسن معاشرتهم سمعت الجنيد يقول وقد سيل عن الادب فقال
حسن العشرة والفرق بين عشرة العلماء والجهال ما قاله يحيى بن معاذ
الرازي ان العلماء عبدوا الله بقلوبهم وعبدوا الناس بابدانهم
والجهال عبدوا الله بانفسهم وعبدوا الناس بقلوبهم وابدانهم
والسنتهم ومن آدابها حفظ اسرار الاخوان اخبرنا بسنده عن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عن ابي ميراه عن ابيه رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال استعينوا
استعينوا على حوائجكم بالكتمان فان كل ذي نعمه محسود قال بعض
الحكما قلوب الاحرار قبور الاسرار سمعت ابا علي الحكيمي يقول افشا
رجل الى صديق له سرا من اسراره فلما فرغ قال له حفظته قال لا بل
نسيت وانشد ليس الكريم الذي ازاح صاحبه بث الذي كان من اسراره علما
ان الكريم الذي تبقي مودته وتحفظ السر اصفى وان صرما
ومن ادابها المشوره مع الاخوان وقبول ما يشيرون به عليه قال الله
تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على
الله اخبرنا بسنده الى ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت هذه الاية
وشاورهم في الامر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ورسوله
غنيان عنها ولكن جعلها رحمه لامتي فمن شاور منهم لم يعدم رشدا
ومن ترك المشوره لم يعدم غيا ومن ادابها ايثار الانفاق على الاخوان
قال الله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصه وحكي
انه سعي ببعض الصوفيه الى بعض الخلفا وقالوا انهم يرفضون
الشريعه فاخذ منهم طبقه فيهم ابو الحسن النوري فامر بضرب اعناقهم
قال فبادر ابو الحسين الى السياف ليضرب عنقه فقال له السياف
مالك بادرت من بين اصحابك فقال احببت ان اوثر اصحابي بحياة
هذه الحظه فكان ذلك سبب نجاتهم في حكايه طويله ومن ادابها
ان يتخلق بمحاسن الاخلاق ويتميز في الصحبه سمعت ابا محمد الخوري
يقول كمال الرجل في ثلاث في الغربه والصحبه والفطنه اما الغربه
فلتذليل النفس واما الصحبه ليتخلق باخلاق الرجال والفطنه للتمييز



ومن ادابها قله مخالفه الاخوان في اسباب الدنيا فان الدنيا
اقل خطرا من ان تخالف فيها اخ من الاخوان سمعت يحيى بن معاذ
يقول الدنيا باجمعها الا شوى غير ساعه فكيف بغم طول عمرك لها
وقطع اخوانك بسببها مع قليل نصيبك منها ومن ادابها
ان تصاحب الاخوان على الوفا والدين دون الرغبه والرهبه
والطمع سمعت الجريري يقول تعامل القرن الاول فيما بينهم
زمانا طويلا بالدين حتى رفع الدين ثم تعامل القرن الثاني بالوفا
حتى ذهب الوفا ثم تعامل القرن الثالث بالمروه حتى ذهبت المروه
ثم تعامل القرن الرابع بالحيا حتى ذهب الحيا ثم صار الناس يتعاملون
بالرغبه والرهبه وكنت استحسن هذه الحكايه لابي محمد الجريري
فوجدت مثلها للشعبي فزادها حسنا اخبرنا جماعه عن الشعبي
قال تعاشر الناس بالدين زمانا طويلا حتى ذهب الدين ثم تعاشروا
بالمروه حتى ذهبت المروه ثم تعاشروا بالحيا ذهب الحيا ثم تعاشر
الناس بالرغبه والرهبه واطنه سيأتي بعد ذلك ما هو شر منه
ومن ادابها ترك المراهنه في الدين مع من تعاشره سمعت سهل
ابن عبد الله يقول لا يشم رائحه الصدق عبد داهن نفسه او داهن
غيره ومن ادابها قله الخلاف على الاخوان وتحري موافقتهم فيما
يريدون ما لم يكن مخالفا للدين والسنه سمعت ابي بزيد
يقول دعوت الله اربعين سنه ان يعصمني من مخالفه الاخوان

ومن اداابها القيام باعذار الاخوان والاصحاب والذب عنهم والانتصار
لهم سمعت ابا الحسن علي ابن محمد القزويني يقول سمعت ابا الحسن المالكي
يقول قيل للجنيد ما بال اصحابك لا ياكلون كثيرا قال لانهم لا يشربون الخمر
فيكون جوعهم اكثر وقيل له فما بالهم بهم قوة شهوة قال لانهم لا يزنون
ولا يدخلون تحت محضور وقيل له فما بالهم لا يطربون اذا سمعوا القرآن
قال لما في القرآن ما يوجب الطرب هو كلام الحق تنزل بامر ونهي ووعد
ووعيد فهو يقهر قيل فما بالهم يطربون عند القصايد قال لانه مما
عملت ايديهم قال قيل فما بالهم يطربون عند الرباعيات قال لانه كلام
المحبين والعشاق قيل فما بالهم محرومين من الناس قال انا لا اقول في
هذا شيء ولكن قال استادنا محمد القصار حين سيل عن ذلك فقال الثلاث
خلال احداها ان الله تعالى لا يرضى بمال هؤلاء لهؤلاء والثانية ان لا يرضى
ان يجعل حسناتهم في صحايف هؤلاء والثالثة انهم قوم لا يشيرون الا الله
عز وجل فمنعهم عن كل شيء سواه وافرادهم له ومن اداابها احتمال الاذى
وقلة الغضب وبسط الشفقة والرحمة وطيب الكلام وذلك
لقول النبي صلى الله عليه وسلم حين قال له الرجل عظني واوجز
قال لا تغضب وقوله من موجبات المغفرة طيب الكلام وقوله
عليه الصلاة والسلام من لا يرحم لا يرحم ومن اداابها البر والصلة البر
بالنفس والمال والصلة باللسان والبر اتم من الصلة وافضل لذلك
خصه الله والبر ان يعظم حقها وخص بالصلة القرابة حدثنا بالله



الي بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قال يا رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ابر قال امك قلت ثم من قال امك قلت ثم من قال
ثم امك بر اباك ثم الاقرب فالاقرب ومن اداابها محبته لانبساط
اخوانه اليه في النفس والمال وان لا يرى بينه وبينهم في ذلك فرقا
فانه روي عن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينبسط في مال ابي بكر
كما ينبسط في ماله ويحكم فيه كما يحكم في ماله ومن اداابها مجانبة
التباغض والتحاسد فان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك
فقال لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله
اخوانا اعلم يهدا صلى الله عليه وسلم ان التباغض والتحاسد
يسقطان عن درجة الاخوة وان صحة الاخوة وكرم الصحبة
ما كان منزها عن هذه الخصال المذمومة ولا يصح حسن العشرة
الا بصحة الاخوة ومن اداابها التالف مع الاخوان وتعلم انه
قل ما يقع بين الاخوان مخالفة الا بسبب الدنيا واصل التالف هو
بغض الدنيا والاعراض عنها فهي التي توقع المخالفة بين الاخوان
وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم المومن مالف ما لوف ولا خير فيمن لا يالف
ولا يولف ومن اداابها العشرة مع النسوان والاصل ان تعلم ان الله تعالى
خلقهن ناقصات عقل ودين فعاشروهن بالمعروف على حسب ما جبلهن
الله عليه من نقصان العقل والدين ولا تطالبوهن مما لم يجعل الله
لهن فان الله تعالى لنقصانهن جعل شهادة امراتين بشهادة رجل وقال
صلى الله عليه وسلم ما رايت من ناقصات عقل ودين اذهب بعقول الرجال

شبكة الألوكة www.alukah.net

روى الالباب منكر الحديث ولان النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم
خيركم لاهله وقال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه عقل المراه جمالها وجمال
الرجل عقله وسئل ابو حفص عمر هذه الايه وعاشروهن بالمعروف فقال هو
حسن الصحبه مع من سائ ومن كرهت صحبتها **ومن اداابها** حسن العشره مع
الخادم وهو ان يستعمل فيهم اداب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه
قال هم اخوانكم جعلهم الله تحت ايديكم فاطعموهم مما تطعمون واكسوهم
مما تلبسون ولا تكلفوهم ما لا يطيقون وكان اخر كلامه صلى الله عليه وسلم
كان يقول اتقين بغير غير بها صدره وما يفيض بها لسانه وهو يقول
الصلاه وما ملكت ايمانكم وقال انس رضي الله عنه خدمت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لشئ فعلته لم فعلته ولا لشئ لم
افعله الا فعلته **اخبرنا** بسنده الى ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله ما حق جارية
على تفرشه معروفك وتجنبه اذاك وتجيبه اذا دعاك قال وما حق
زوجي على قال ان تطعمها مما تاكل وتلبسها مما تلبس قال ما حق خادمي
على قال اداء ثر الثلاثه عليك يوم القيمه **ومن اداابها** العشره
مع اهل السوق والتجار ان لا تخلف وعدك لهم وتعذرهم في خلافهم
مواعيدهم وتعلم انه لا يمكنهم الخروج من حقك الا في الوقت الذي قضى
الله تيسيره عليهم وتعلم وقت جلوسك على الحانوت انك ما تركت
من الحرص على الدنيا وطلبها شيا الا وقد عملته وتعذر اخوانك في القعود
على الحانوت وتقول لعله مديون يسعى في قضا دينه او يحتهد في



طلب القوت لعياله او يسعى على ابوين ضعيفين وتري في قعودي
على الحانوت عيبك وتري فيه عذر اخيك ومن جاك يشتري منك
شيا فاعلم ان ذاك رزق ساقه الله اليك ولا تشوين بيعك
معه بيمين ولا بكذب ولا بخيانه ولا بهذه الضروب المحرمه لتحرم
على نفسك رزقا ساقه اليك حلالا فاذا ربحت فاحمد الله تعالى واذا
ربح اخوك وباع شيا تفرح بذلك كفرحك ببيعك وربحك **فانه**
**روي** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يجد العبد حلاوة الايمان
حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه واذا اخذت الميزان بيدك فاذكر ميزان
العدل والقسط الذي عليه واحذر التطفيف قال الله تعالى ويل للمطففين
وانظر من تعزم بايعك من كان معسرا فان الله تعالى قال وان كان ذو عسره
فنظره الى ميسره وتعلم ان المعسر في امان الله ومهلته واقل من يستقيلك
في بيوعك **فان النبي** صلى الله عليه وسلم قال من اقال نادما عثرته اقاله
الله عثرته يوم القيمه واذا وزنت لاخيك فارجح فان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لوزان زن لصاحب حق زن وارجح واذا وزنت لنفسك فانقص
لتكون قد تيقنت فيه وجه الحلال واحذر المطل مع الميسره لئلا تدخل في
جمله الظالمين **فان النبي** صلى الله عليه وسلم قال مطل الغني ظلم ولا تتجح
سلعتك وتلم سلعه اخيك **فان ذلك** نوع من النفاق والزم في سوقك
وتجارتك البر والصدق **قال النبي** صلى الله عليه وسلم التجار فجار الا من
بر وصدق واشب بيوعك بشي من الصدقه **فان النبي** صلى الله عليه
وسلم وقف في السوق فقال يا معشر التجار ان هذه البيوع يخالطها الحلف
والكذب فشوبوها بشي من الصدقه ويجب ان يكون خروجك الى متجرك باعانه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ما سمعت محمد بن احمد الفرا يقول سمعت عبد الله بن محمد بن مناز يقول
اذا خرجت من بيتك الى السوق فاخرج بنية ان تقضي لمسلم حاجة فان رزقك
الله رزقا فاذكر من فضل الله عليك ويكون مباركا عليك فانه روى
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نية المؤمن خير من عمله سيل بعض
الحكماء عن معنى هذا الخبر فقال نيته بلا عمل خير من عمله بلا نية اخبرنا
بسنده الى خولة امراة حمزة رضي الله عنها قالت كان على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وسقان من تمر لرجل من بني ساعدة من الانصار فاتاه الساعدي
يتقاضاه فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا ان يقضيه فاعطاه تمرا
دون تمره فقال بلال لا نرد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم ومن
احق بالعدل من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صدق ومن احق بالعدل مني واكتحل عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم ايا بكما
بلموعه ثم قال لا قدس الله امة او لا قدست امة لا ياخذ ضعيفها حقه
من شديدها وهو غير متعتع ثم قال ياخوله عديه واقضيه فانه ليس
من غريم يرجع من عند غريمه راضيا الا صلت عليه دواب الارض وغوص البحار
ولا غريم يلوي غريمه وهو يقدر عليه الا كتب عليه كل يوم ذنب سمعت بسنده
الى جعفر بن محمد الصادق من اتجر فليجتنب خمسة اشياء اليمين وكتمان العيب
والمدح اذا باع والذم اذا اشترا والدخول في شراء غيره ومن اداب العشرة العفو
عن كل هفوة تقع للاخوان في النفس والمال دون امور الدين والحث قال الله
تعالى وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم وقال تعالى وان تعفوا
اقرب للتقوى ومن اداب حسن المجاورة وان يامنك جارك في كل اسبابه
ودينه واهله وماله وولده فان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم
حتى يامن جاره بوايقه وقال صلى الله عليه وسلم ليس بمؤمن من شبع وجاره
الى جنبه طاو وقال صلى الله عليه وسلم لا توذ جارك بقتار قدرك ولا توذ جارك

بلسانك



بلسانك ولا تحسده في شيء من احواله وافعاله وتشفق عليه وعلى
اهله كشفقتك على نفسك واهلك خاصة وتحفظ ماله كما تحفظ
مال نفسك قال سمعت الزبيري عن مالك قال قال الجار بيننا وبينكم اخلاق الجاهلية
اولم يقل ساعر لهم نار يدي نار الجار واحدة واليه تنزل قبلي القدر
ماضر جارا لي اجاوره ان لا يكون لباله ستر
اعمي اذا ما جارتي برزت حتى يواري جارتي الخدر
ومن اداب طلاقة الوجه والاستبشال اخبرنا بسنده عن جابر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب الطلق الوجه
ولا يحب العبوس اخبرنا بسنده الى عطاء عن جابر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخلاق المؤمنين والصديقين والشهداء
والصالحين البشاشة اذا تزاوروا والمصافحة والترحيب اذا التقوا
ومن اداب القيام لخدمة من هو دونه في المحل من الاخوان فليقم من
هو فوقه او مثله ويعلم ان سيد القوم خادمهم كذلك بسنده
الى يحيى ابن اكثم قال بت ليلة عند المامون امير المؤمنين فانتبهت في
جوف الليل وانا عطشان فانقلبت فقال يا يحيى ما شانك فقلت
عطشان والله يا امير المؤمنين فوثب من مرقده فجاني بكوز من ما
فقلت يا امير المؤمنين الا دعوت بخادم الا دعوت بغلام فقال
لا حدثني ابي عن ابيه عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد القوم خادمهم ومن اداب
ان يبادر اخوانه في المكروه كما يبادرهم في المحبوب لا يتلوون
عليهم في الحالتين جميعا انشدني محمد بن طاهر الوزير
خير اخوانك المبادر في الضر وابن الصديق في المرأينا
الذي ان حضرت شرة بالود وان غبت كان سمعا وعينا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومن آدابها ان يرعى لاصحابه ومعاشريه حق لحظه ولفظه ويحفظ لهم ذلك **سمعت** بسنده عن ايوب رضي الله عنه قال ان الكريم ليرعى حق لفظه ويحفظ حق لحظه **ومن آدابها** ان لا يمن بمعروفه على من يحسن اليه ويستصغره ويعظم ما يصير اليه من اخوانه ويستكثره **سمعت** بسنده عن عروه عن ابيه قال كتب رجل الى عبد الله بن جعفر رقعه فجعلها في ثني وسادته التي يتكي عليها فقلت عبد الله ابن جعفر الوسادة فنضر بالرقعه فقراها فردها في موضعها وجعل مكانها كيسا فيه خمسه الاف دينار فجا الرجل فدخل عليه فقال قلب الرقعه وانظر ما تحتها فاخذه فاخذ الرجل الكيس وخرج وانشا يقول

" زاد معروفك عندي عظما انه عندك ميسور حقير "
" تتناساه كانك لم تاته وهو عند الناس مشهور كثير "

**ومن آدابها** ان لا يقبل على اخوانه مقالة واش ولا نمام **سمعت** بسند الى الخليل بن احمد يقول من نم اليك نم عليك ومن اخبرك بخبر غيرك اخبر غيرك بخبرك وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنه قتات **ومن آدابها** الوفا للاخوان في حياتهم وبعد وفاتهم **قال** بعض الحكما من لم يكن عنده وفا للاخوان فقل غمز على اخوانه نسبه **سمعت** الحسين بن احمد البيهقي يقول سمعت بعض اصحابنا يقول لما مات ابو بكر ابن داود استتر نفطويه سنه ثم ظهر فقيل عن حاله فقال كنت جالسا مع ابي بكر بن داود في العباسيه فذكرنا الموت فقال لي يا اخي من حق الاخ على اخيه ان يحزن عليه سنه وينا دن يقول لبيد الى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر





ثم مات عن قريب فتذكرت قوله في كتاب الزهري ظل الوفا بعد الوفاه اجل من كثيره وقت الحياه فوفيت لمقالته وحزنت عليه سنه **سمعت** الزبير بن بكار يقول واهل الوفا وان كان يسيرا حظ جزيل **ومن آدابها** ان تكون شفقته على اخيه الموافق اكثر من شفقته على ولده **سمعت** بسنده الى عثمان بن ابي زايده عن ابيه قال كتب الاحنف الى صديق له اما بعد فقد قدم عليك اخ لك موافق فليكن منك بمنزله السمع والبصر فان الاخ الموافق افضل من الولد المخالف الم تسمع قول الله تعالى لنوح في ابنه انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح **انشد لبعض الحكما**

" ابلغ اخاك اخا الاحسان عني حسنا اني وان كنت لا القاه القاه "
" وان طرفي موصول بدونه وان تباعد عن مثواي مثواه "
" الله يعلم اني لست اذكره وكيف اذكره من لست انساه "

**ومن آدابها** ان يتنهر في ستر عورات اخوانه واظهار مناقبهم وكتمان قبايحهم ويكون معهم يدا واحدا في جميع الاوقات **اخبرني** بسنده الى انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المومنين اذا التقيا مثل اليدين يغسل احداهما الاخرى **انشدني**

" ثلاث خصال للصديق جعلتها مضارعة للصوم والصلوات "
" مواساته والصفح عن كل زلة وترك ابتذال السر في الخلوات "

**انشدني** لم واخذ اذ جنيت لابي واثق منك بالاخاء الصحيح
" فجميل العذر غير جميل وقبيح الصديق غير قبيح "

ومن ادابها ان لا يهجر اخاه هجر بغضة الا ان يكون هجره له استبقاء لودة او ايقاظا لمداومة حبة او قطع مقال واشر عنه اخبرنا وبسنده الطويل الى ابو ايوب الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدا بالسلام انشد ابن خالويه

هجرتك لا قلى مني ولكن ... راتب بقا ودك في الصدود
كصوم الصايمان الورد لما ... راعا ان الطوية في الورود
تقيض نفوسها ظمأ وتخشى ... حذارا وهي تنظر من بعيد

وانشدني جعلوا الحجة للفراق واستحلوا انتاقض الميثاق
فوق تلك الجمال من لو اقاموا لحملناهم على الاحداق
وتبينت ان يكون بعيدا ... والذي بيننا من الود باق
رب هجر يكون من خوف هجر ... وفراق يكون خوف الفراق

ومن ادابها ان يعين الرجل ولده على بره بالافضال عليه اخبرنا بسنده الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله والدا اعان ولده على بره بالافضال عليه ومن ادابها التودد الى الاخوان بالاصطناع اليهم والصفح عنهم اخبرنا بسنده عن الحسين عن جده رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصنع المعروف الى من هو اهله والى من ليس اهله فان لم تصب اهله فانت اهله وباسناده سوا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم راس العقل بعد الدين التودد الى الناس واصطناع المعروف الى كل بر وفاجر انشدني ابو ابي النجم

اصنع الخير ما استطعت الى الناس وان كنت لا تحيط بكله
فمتى تصنع الكثير من الخير اذا كنت تاركا لاقله



وانشدني ابو ابي زابره لمنصور الفقيه وانشدنا ابن ابي زابده عن ابي المنصور

ادنيت دنيا عظيما وانت اعظم منه ... فهبني انسانا كما زعمت فاين عاقبة الاخوه
فجد بعفوك اولا فاصفح تحلما عنه ... فاذا انسان كما انسان فاين فضل المروه
ان لم اكن في فعالي من الكرام فكنه

ومن ادابها ان يدوم لاخوانه على حسن العشرة وان وقعت بينهم وحشه او نفره ولا يترك العهد ولا يفشي الاسرار التي يعلمها في ايام اخوته منه انشدني بعض اخواني

نصل الصديق اذا اراد وصالنا ... ونصد عنه صدوده احيانا
ان صد عني كنت اكرم معرض ... ووجدت عنه مذهبا ومكانا
لا مفشيا بعد القطيعة سره ... بل كاتما من ذاكرا ما استرعانا
ان الكريم اذا تقطع وده ... كتم القبيح واظهر الاحسانا

انشدني هبة الله بن الحسن النحوي لنفسه

للخل فوز لخلتين ... مني نقد ابغيرتين
لاني في الوصال اصفو ... عن كل ريب له وزين
ومحض ود بغير مذق ... وصدق عهد بغير مين
فان رنا بالوصال مني ... اسكنته في سواد عين
وانني لا ازال احنو ... حنو هين عليه لين
وبعد هذا وذا اكشر ... كالصفو من خالص اللجين
وان ابى وصد عني ... حفظ ما بينه وبيني
ولم اشبه وهو لي مشوب ... ما راب من امره بشين

ومن ادابها التغافل عن الاخوان وبالسند الى جعفر بن محمد انه قال عظموا اقداركم بالتغافل ومن ادابها ترك الوقيعة في الاخوان

شبكة الألوكة www.alukah.net

وبسنده الى محمد المهاجري يقول سمعت الى يقول قال الاعرابي وسمع رجل يقع في الناس فقال قد استدللت علي عيوبك بكثرة ذكرك لعيوب الناس لان الطالب لها يطلبها بقدر ما فيه منها **ومن ادابها** قبول العذر ممن اعتذر اليك صادقا كان فيه او كاذبا **فقد** عن رسول الله صلي الله عليه وسلم انه قال من اعتذر اليه اخوه المسلم فلم يقبل عذره فعليه مثل اثم صاحب مكس

**انشد لي المطوعي**

اقبل معاذير من يأتيك معتذرا ان بر عندك فيما قال او فجرا

فقد اطاعك من ارضاك ظاهره وقد اجلك من يعصيك مستترا

**وانشد لي البيهقي**

قبل الجي قد اساء اليك فلان ومقام الفتي علي الزلعات

قلت قد جانا واحرث عذرا ربة الذنب عندنا الاعتذار

**سمعت** محمد بن احمد الفرا يقول سمعت عبد الله بن مبارك يقول المؤمن يطلب عذر اخوانه والمنافق يطلب عثراتهم **آخر الجزء الاول من كتاب اداب الصحبة**

**ومن ادابها** التسارع الى قضاء حوائج من يرفع اليه حاجته **اخبرنا** بالسند الى جعفر بن محمد قال ابي لا تسارع الي قضاء حوائج اعدائي مخافة ان ارادهم فيستغنوا عني **اخبرنا** بالسند الى محمد بن المنكدر قال ما يسرني مزلة الدنيا الا قضاء حوائج الاخوان **ومن ادابها** ان لا ينسيك بعد الدار كرم العهد والتروع الي مشاهدة الاخوان **كذلك** انشدني بسنده الى ابو بكر بن شيبة

لا تحسبن وان دارينا ترحت انا سلونا ولا ان الهوي شغلا

الله يعلم اني منذ لم ارکم لم احل للعين شيء بعدکم حصلا

العين تأمل رؤياکم اذا اختلجت کالغيث تحدث شوقا کلما اهطلا

ان يقدر الله تيسير الرحلتنا او ينشأ الموت نعمل نحوه الابلا



**سمعت** ابن الانباري يقول سمعت ابي يقول من كرم الرجل حنينه الي اوطانه وشوقه الي اخوانه **ومن آدابها** اذا دعوت اخا من اخوانك الي منزلك ان يبعث اليه وقت الحاجة رسولا منك او تكتب رقعة كذلك انشد منصور

اذا ما كان بينك من عتبي وبين اخ من الاخوان وعد

فجد بالعذلة له رسولا فان حوادث الايام تعدو

**انشد** اسماعيل الكاتب

اذا صاحب لك واعدته ليوم اجتماع من الجمعه

فقوم عزيمته في الوفا بتذكره منك في رقعه

**ومن ادابها** ان لا يحتجب عن اخوانه ولا يحجبهم عن نفسه **كذلك** انشد بن ابي داود عن

لا تتركني بباب الدار مطرحا فالحر ليس الاحرار تحتجب

هبني اتيت بلا معني ولا سبب اليس اني اتي معروفك السبب

**وانشد لي ظاهر** قل لمن يحجبني ايها الحاجب عني هارمنك فان عز الي الباب تعني

**ومن ادابها** ان يصون اسمع عن سماع القبيح والخنا كما يصون اللسان عن النطق به **روي** عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال المستمع شريك القايل **وروي** عنه عليه الصلاة والسلام انه قال يقول الله تعالي اني الذين كانوا ينزهون اسماعهم عن سماع الخنا اسمعوهم اليوم حمدي وثنائي عليهم **انشدني** وسمعت من عن سماع القبيح كصون اللسان عن النطق به

فانك عند سماع القبيح شريك لقايله فانتبه

وكم ازعج الحرص من طالب فوافي المنية في مطلبه

ومن آدابها الجواب عن كتاب الاخوان وترك التقصير فيه روي عن ابن عباس انه قال اني لارى لرد جواب الكتاب حقا كما ارى رد جواب السلام انشدني

اذا كتب الخليل الي خليل فحق واجب رد الجواب

اذ الاخوان فاتهم التلاقي فما صلة باحسن من كتاب

ومن آدابها الادب في الاستيذان واستعمال السنة فيه كما اخبرنا باسناده الي ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستيذان ثلاثة فالاولي يستنصتون والثانية يستصلحون والثالثة يأذنون او يردون ومن آدابها ان لا يصوم ازاد عاه اخ له الا باذنه وان نوى الصوم ان يفطر تحريا لسروره اخبرنا باسناده الي ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما فجاهو واصحابه فلما وضع الطعام قال رجل من القوم اني صايم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاكم اخوكم وتكلف لكم افطر ثم صم يوما مكانه ان شيت ومن آدابها الرغبة في زيارة الاخوان والسؤال عن احوالهم فانه روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان رجلا زار اخا له في قرية فارصد الله علي مدرجته ملكا فقال له الي اين يا عبد الله قال ازور اخا لي في هذه القرية فقال له طبت وطاب ممشاك اخبرنا باسناده الي ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا اذا فقدنا الاخ اتيناه فان كان مريضا كانت عيادة وان كان مشغولا كان عونا وان كان غير ذلك كانت زيارة انشدني

نزوركم لانكا فيكم بحفوتكم ان الحب اذا لم يستزر زارا

يقرب الشوق دارا وهي ناجية من عالج الشوق لم يستبعد الدارا

ومن



ومن آدابها ان يصاحب كل واحد من اخوانه علي حسب طريقه اخبرنا بسنده الي شبيب بن شيبة قال كان يقال لا تجالس احدا بغير طريقته فانك ان اردت لقا الجاهل بالعلم واللاهي بالفقه والعي بالبيان آذيت جليسك انشد بسنده الي علي ابن ابي طالب رضي الله عنه

لو لم تكن محتاجا الي العلم اني الي الجهل في بعض الاحايين احوج

ولي فرس للحلم بالحلم ملجم ولي فرس للجهل بالجهل مسرج

ومن آدابها حفظ حرمات الصحبة والعشرة قال جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه مودة يوم صلة ومودة شهر قرابة ومودة سنة رحم ماسة من قطعها قطعه الله عز وجل سمعت بسند الي بن عيدة الزنجاني الاحرار ما لم يلتقوا معارف فاذا التقوا صاروا اخوانا فاذا تعاشروا توارثوا سمعت جعفر بن محمد يقول صداقة عشرين يوما قرابة ومن آدابها انصاف الاخوان من نفسه ومواساتهم من ماله اخبرنا بسنده الي نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اشرف الاعمال ذكر الله وانصاف المومن من نفسه ومواساة الاخ من ماله ومن آدابها الصبر علي جفا الاخوان واسقاط التهمة عنهم بعد صحة الاخوة انشد بعضهم

اخوك الذي لو جئت بالسيف عامدا لتفريه لم يستعتبك في الود

ولو كنت ترعوه الي الموت لم يكن يرى ابقاء عليك من الوجد

يري انه في الود تزر مقصر علي انه قد زاد فيه علي الجهد

قال الفضيل بن عياض الصبر علي اخ تعتب عليه خير من اخ تستانف مودته

ومن الجامع آداب الصحبة والعشرة وبالسند الى عبد الملك ابن
ابجر قال لما حضرت علقمة العطاردي الوفاة دعا ابنه فقال
يا بني اني عرضت لك الى صحبة الرجال حاجة فاصحب من ان خرمته
صانك وان صحبته زانك وان تحركت به مونة مانك اصحب من
اذا مددت يدك بخير مدها واذا راى منك حسنة عدها واذا رأيت
منك سيئة سدها اصحب من ان سألت اعطاك وان سكت ابتداك
وان نزلت بك نازلة آساك اصحب من اذا قلت صدق قولك واذا حاولت
امرا امرك واذا تنازعتما في حق آثرك قال عبد الملك بن ابجر فحدثت
بهذا الحديث الشعبي فقال تعلم لمن اوصاه بهذه الوصية قلت لا قال
لانه احب ان لا يصحب احدا لان هذه الخصال لا تجتمع في انسان ومن
آدابها تعظيم حرمة المشايخ والرحمة والشفقة على الاخوان حدثني
بسنده الى جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس منا من لم يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا وقال من اجلال الله اكرام
ذي الشيبة المسلم ومن آدابها ان لا يتكلم الا حدان محضرة الشيوخ
اخبرنا بالسند الى جابر رضي الله عنه قال قدم وفد جهينة على
النبي صلى الله عليه وسلم فقام غلام ليتكلم فقال النبي صلى الله
عليه وسلم فاين الكبر ومن آدابها ان الانسان اذا اراد سفرا
ان يسلم على اخوانه ويودعهم لعله ان يكون لاحد حاجة في وجهه
الذي يتوجهه اخبرنا بسند الى ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول





الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد احدكم سفرا فليسلم على اخوانه فانهم
يزيدونه بدعائهم الى دعائه خيرا ومن آدابها ان لا يتغيب
لاخوانه بان تحدث له ثروة او غنى انشدني بسنده الى المبرد
لئن كانت الدنيا لكل انالت ثروة واصبحت فيها بعد عسر اخاير
لقد كشف الاثراء عنك خلائقا من اللوم كانت تحت ثوب من الفقر
واذ عبيد الله طاحوي الغنى وصار له من بين اخوانه مال
اتى خلة منهم فسد بماله فشاطرهم حتى استوت بهم الحال
ومن آدابها ان لا يغرق في الخصومة ويتورع للصلح موضعا فانه روي
عن النبي صلى الله عليه وسلم مسندا وعن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه
صحيحا انه قال احبب حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغيضك يوما ما
يوما ما وابغض بغيضك هونا ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما
وبالسند الى عبد العزيز بن عمران انه قال قيل لابي سفين بن حرب ما
بلغ بك من الشرف ما ترى قال ما خاصمت رجلا الا جعلت للصلح
بيني وبينه موضعا او قال موعدا ومن آدابها معرفة الرجال ومعاشرتهم
على حسب ما يستحقونه وبسنده الى ابراهيم الخنطي
يقول جاءني ابو سفين بن عيينة من خلفه فجذبه وقال يا سفين
حدثني فالتفت سفيان وقال يا فتى انه من جهل اقدار الرجال فهو
بقدر نفسه اجهل ومن آدابها ان لا يعاشر من يخالفه في اعتقاده
سمعت يحيى بن يحيى بن معاذ يقول من خالف عقدك عقده خالف
قلبك قلبه ومن آدابها معرفة حق من سبقك بالود وبالسند

الي بلال بن سعيد قال من سبقك بالود فقد استرقك بالشكر
سمعت جدي اسماعيل بن نجيد يقول قصد ابو نصر بن ابو ربيعة وغيره عمرو بن
الليث اباعثمان سعيد بن اسماعيل الواعظ زايرا فدخل عليه فقام ابو
عثمان واقعده ثم قال السابق بالود مبتدئ والمكافي له مقتد وانى
يدرك المقتدي المبتدي وسمعت اباعمرو بن مطر حكى هذه الحكاية
وقال فيها فقال له ابو عثمان سبقتنا بالود والسابق بالود لا يكافي
ومن آدابها ترك التطريه والثنا بعد صحة الاخوة والمودة سمعت
اباخليفة يقول اذا تاكد الاخا سقط الثناء سمعت الجبي يقول
لرجل وهو يخاطبه حبي لك يمنعني من الثنا عليك والصحبة على
وجوه لكل باب منها آداب ومواجب ولوازم فالصحبة مع الله تعالى
باتباع اوامره واجتناب نواهيه ودوام ذكره ودرس كتابه
ومراقبة اسراره ان يختلج فيها ما لا يرضاه والرضي بقضايه والصبر
على بلايه والرحمة والشفقة على خلقه وما يجوز نحوه من هذه الاخلاق
الشريفة والصحبة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم باتباع سنته
واجتناب البدع وتعظيم اصحابه واهل بيته وازواجه وذريته
ومجانبة مخالفته فيما دق وجل وما يجري مجراه والصحبة مع اصحابه
واهل بيته بالترحم عليهم وتقديم من قدموه وحسن القول فيهم وقبول
قولهم في الاحكام والسنن فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اصحابي
كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم وقال صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم
ثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي والصحبة مع اولياء الله تعالى



بالخدمة والاحترام لهم وتصديقهم فيما يخبرون عن انفسهم وعن
مشايخهم لانه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل
من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة والصحبة مع السلطان بالطاعة
له ولان يامره بمعصية او مخالفة سنة فاذا امر بمثل هذا فلا سمع
له ولا طاعة والدعا له بظهر الغيب ليصلحه الله ويصلح على يديه
والنصيحة له في جميع اموره والصلوة والجهاد معه فقد روي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول
الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين ولعامتهم والصحبة
مع الاهل والولد بالمداراة وحسن الخلق وسعة النفس وتمام الشفقة
وتعليم الادب والسنة وحملهم على الطاعة قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا
قوا انفسكم واهليكم نارا والصفح عن عثراتهم والغض عن مساويهم
ما لم يكن اثما او معصية لان النبي صلى الله عليه وسلم قال المراة كالضلع
ان اقمتها كسرتها وان تعش تعش معها على عوج والصحبة مع
الاخوان ببذل المعروف ونشر المحاسن وستر القبايح
واستكثار قليل برهم واستصغار ما منك اليهم وتعهدهم بالنفس
والمال ومجانبة الحقد والحسد والبغي والاذى وما يكرهونه من
جميع الوجوه وترك ما يعتذر منه والصحبة مع العلما
بملازمة حرمانهم وقبول قولهم والرجوع اليهم في المهمات والنوازل
وتعظيم ما عظم الله من محلهم حيث جعلهم خلفا نبيه صلى الله عليه
وسلم ووارثيه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال العلما ورثة الانبيا

**والصحبة** مع الوالدين ببرهما بالنفس والمال وخدمتهما في حياتهما
وانجاز وعدهما والدعا لهما في كل الاوقات ما دام لهما في الحيوة وحفظ
عهدهما بعد الممات وانجاز عداتهما واكرام اصدقايهما فقد روي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان ابر البر ان يصل الرجل اهل
ود ابيه **اخبرنا** بسنده الى عبيد عن ابيه عن ابي اسيد مالك بن
ربيعة قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه
رجل من بني سلمة فقال يا رسول الله هل بقي علي من بر ابوي
ابرهما به بعد وفاتهما قال نعم الصلوة عليهما والاستغفار
لهما وانفاذ عهودهما واكرام صديقهما وصلة الرحم التي لا
توصل الا بهما **اخبرنا** بسند الى حسين المكي رفعه قال ان من
العقوق ان يرى ابواك رايا فتري غيره **والصحبة** مع
الضيف تحسن البشر وطلاقة الوجه وطيب الحديث واظهار
السرور والسكون عند امره ونهيه ورويه فضله واعتقاد
المنة له حيث اكرمك بدخول منزلك وتحرم بطعامك **سمعت**
ابا بكر بسند الى مسعر بن كدام يقول

من دعانا فابتنا فله الفضل علينا فاذا نحن اتينا رجع الفضل الينا

**وانشد** لابن الانباري

انك يا ابن جعفر نعم الفتي ونعم ما وي طارق الحي اتي
رب ضيف طرق الحي بثري صادف زادا وحديثا مشتهى
ان الحديث جانب من القري **سمعت** منصورا يقول رايته مكتوبا
على باب قصر



منزلنا هذا المنزله نحن سوا فيه والطارق **وانشدت للبرقعي**
فمن اتانا فيه فليحتكم ورينا الواسع والرازق
يستثقل الضيف فيما بيننا كما ثقيل يعرف فينا اينا الضيف
ثم علي كل جارحة من الجوارح ادب تختص هي به **فادب البصر**
ان ينظر الي اخوانه نظر مودة ومحبة يعرفها منك هو ومن
حضر المجلس ويكون نظره الي محاسنه والي احسن شيء يبدوا
منه وان لا يصرف عنه بصره في وقت اقباله عليه وكلامه معه
**وادب السمع** ان تسمع الي حديثه سماع مشتهٍ لما تسمع متلذذ به
واذا كمله لا تصرف بصرك عنه ولا تقطع حديثه بسبب من الاسباب
فان اضطرك الوقت الي شيء من ذلك استعذرته فيه واظهرت
له عذرك **وادب اللسان** ان تكلم اخوانك بما يحبون ثم في وقت
نشاطهم لسماع ما تكلمهم به وتنزل لهم نصيحتك وتذلهم علي
ما فيه صلاحهم وتسقط من كلامك ما تعلم ان اخاك يكرهه من حديث
او لفظ او غيره ولا ترفع عليه صوتك ولا تخاطبه بما لا يفهم وتكلمه
بمقدار فهمه وعلمه **وادب اليدين** ان تكون مبسوطة لاخوانك
بالبر والمعونة لا يقبضها عنهم وعن الافضال عليهم ومعونتهم فيما
يستعينون به **وادب الرجلين** ان يمشي اخوانه علي حد التبع
ولا يتقدمهم فان قربه الي نفسه تقريب اليه مقدار ما يعلم انه
تحتاج اليه ثم يرجع الي موضعه ولا يقعد عن حقوق اخوانه معولا
علي الثقة باخوتهم لان الفضيل بن عياض رحمه الله قال ترك قضا

حقوق الاخوان مذلة ويقوم لاخوانه اذا ابصرهم مقبلين ولا
يقعد الا بقعودهم ويقعد حيث يقعدونه كذلك اشترط لمصور الفقيه
فلما ابصرنا به مقبلا حللنا الحبا وابتدرنا القياما
فلا تتكرن الله فيامي له فان الكريم يجل الكراما
ويعلم ان هذا كله من آداب الظواهر عنوان آداب السرائر لذلك روي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه راى رجلا يمس لحيته في الصلوة فقال
لو خشع قلبه لخشعت جوارحه ولما قال الجنيد لابي حفص ادب اصحابك
ادب السلاطين فقال لا يا ابا القاسم ولكن حسن ادب الظاهر عنوان حسن
ادب الباطن وتعلم ان كل علم وحال وصحبة خرج من قالب الادب فهو
مردود على صاحبه فانه روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله
ادبني فاحسن تاديبي وكان صلى الله عليه وسلم يحب معالي الاخلاق
ويكره سفسافها ثم تعلم بعد هذا كله انه لا كما يجب عليه مراعاة ظاهره
لصحبه الخلق وعشرهم فان مراعاة باطنه اولى لانه موضع نظر الله عز وجل
ومراعاة باطنه وآدابها تكون بملازمة الاخلاص والتوكل والخوف والرجا
والرضى والصبر وسلامة الصدر للخلق وحسن الظن بهم والاهتمام باموره
فان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يهتم للمسلمين فليس منهم فاذا تادب
في الباطن بهذه الآداب وتادب في الظاهر بما ذكرنا جوت ان تكون من
الموفقين ونحن نسال الله ان يوفقنا للاخلاق الجميلة وان يجنبنا الاخلاق السيئة
وان يوفقنا لما يحبه ويرضاه ويقربنا اليه ولا يكلنا في شيء من امورنا
واسبابنا الى انفسنا وان يتولى رعايتنا وكلاءتنا حسبنا الله ونعم الوكيل ونعم المولى ونعم النصير
ولي ذلك والقادر عليه اخر كتاب آداب الصحبة لابي عبد الرحمن محمد بن حسين السلمي رحمه الله تعالى
وصلى الله على سيدنا محمد المصطفى وعلى آله واصحابه وذريته واتباعه ورحمه الله امين

قرب الرحيل الى دياري الاخرة فاجعل الهي خير عمري اخرة
وارحم مبيتي في القبور ووحشتي وارحم عظامي حين تبقى ناخرة
فانا المسيء الذي ايامه ولت باوزار غدت متكاثرة
فلان رحمت فانت اكرم راحم فبحار جودك يا الاهي زاخرة
يا رب اعضا السجود عتقتها من فضلك الوافي وانت الواقي
والعتق سري يا الغني يا ذا الغنى فامنن علي الغاني بعتق الباقي

ان كانت الاعضا خالفت الذي امرت به في سائر الازمان
فسلوا الفؤاد عن الذي اودعتموا فيه من التوحيد والعرفان
تجدوه نوا ذي امانة فاسمحوا بجميلكم عما جنت ازكاني
كم اني ذنبا تحت الستر تجعلني ولو تشا بعدلك تقتلني
وكم لجود وفضل منك تنيلني مولاي ما ازال الطف منك يشملني
والقلب ذاب ومن اماقي سال دما وقل صبري وداي سدي عظما
اليك اشكو اما كابدته الما فاصرفه عني كما عودتني كرما فهل سواك لهذا العبد يرحمه
قد زاد مابي ودمعي في الخدود هما والقلب ذاب ومن اماقي سال دما
اليك اشكو اما كابدته الما فاصرفه عني كما عودتني كرما فهل سواك لهذا العبد يرحمه
اليس من الخسران ان ليالي تمر بلا نفع وتحسب من عمري

نح وابكي فالمعروف اقفر رسمه والمنكر استعلا وأثر وشمه
لم يبقى الا بدعة فتنائه يهوي بمظل مستطير سمه
وطعام سوء من مكاسب مرة يعمي الفؤاد بدايه ويصمه
فشا الربا وغيبة ونميمة وفشا وزمنه وأثم اثمه
لم يبقى درع او مبيع او شرى الا ازيل عن الشريعة حكمه
فلكيف يفلح عابد وعظامه تشاءت على السحت الحرام ولحمه
هذا الذي وعد النبي المصطفى بظهوره وعزا يوثق حتمه
هذا العمر والهلك الزمن الذي تبدو اجهالته ويرفع علمه
هذا الزمان الاخر الكدر الذي تزداد شرته وينقص حلمه
وهتك الامانه فيه وانقصت عري التقوى به والبر اذ نجمه
كثر الربا وفشا الزنا ونما الخنى وري التهوي فيه فاقصد سمته
رهب النصيح لربه ونبيه وامامه نصحا تحقق عزمه
لم يبقى الا حاكم هو مرتشي او عامل تخشى الرعية ظلمه
والصالحون على الزهاد تنابعوا فكانهم عقد تناثر نظمه
لم يبقى الا راغب هو مظهر للزهد والدنيا الدنية همه
لولا بقايا سنة ورجالها لم يبق نهج واضح ثائمه
يا مقبلا في جمع دنيا ادبرت كبنا استولى عليه هدبه
هذي امارات القيمة قد بدت لمبصر ستر العواقب فهمه
ظهرت طغات الترك واجتاح الورى وابادهم هرج شديد حطمه
والنمر آذ طلوعها من غربها وخروج دجال فظيع غشمه
وانا لنرجو الخروج عقيبه من خلوص سوف يفتح ردمه
فاعمل ليوم لا مرد لوقعه يقصي الوليد بدا بوه وامه


استغفار منسوب لسيدي ابي مدين قدس الله روحه ورضي عنه
استغفر الله مجري الفلك في الظلم علي عباب من التيار ملتطم
استغفر الله منجي المستجير به اذا الم به طيف من الالم
استغفر الله غفار الذنوب لمن بالانكسار اتى والذل والندم
استغفر الله ستار العيوب على اهل العيوب ومنجيهم من النقم
استغفر الله من نطقي ومن خلقي وشين شاني ومن شكلي ومن شيمي
استغفر الله من سري ومن علني ومن تقلب قلبي وابتسام فمي
استغفر الله من سمعي ومن بصري ومن ضميري ومن فكري ومن كلمي
استغفر الله من قولي ومن عملي ومن مجاهل ذي جهدي ومن سامي
استغفر الله من جهلي ومن زللي ومن كبائر آثامي ومن لممي
استغفر الله مما قد جنيته بيدي من الخطايا ومما قدمت قدمي
استغفر الله مما لم تكن كتبت كفي وما اكتسبت في مبلغ الحلم
استغفر الله من نفسي من نفسي وخاطري وخطور الوهم بالتهم
استغفر الله من طبعي ومن طمعي ومن تحول حالي حالة السقم
استغفر الله من قولي انا ومعي ولجد عندي ومن ظني ومن قسمي
استغفر الله مما اعلمه وما عملت وما حررت فنت بالقلم
استغفر الله من نومي ومن سنتي وفيضتي وبه ما عشت معتصمي
استغفر الله في يومي وليلته وفي غدي قبل ان بيد وامن العدم
استغفر الله مما كان في صغري من الخلاف لعهد الشيب والهرم
استغفر الله ما هبت يمانية وسحت السحب في الساحات والاكم
استغفر الله ما سار الحجيج الى معالم شرفت بالحل والحرم
استغفر الله ما لاح الصباح وما تغنت الورق في الاغصان بالنغم
استغفر الله تعداد الحروف وما في الذكر من اية تتلى ومن حكم
استغفر الله تعداد الهوام وما في الافق من غالم والارض من علم